Afro-Asian Journal of Scientific Research (AAJSR)
المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي(AAJSR)
E-ISSN: 2959-6505
Volume 2, Issue 5, 2024
Page No: 176-175
Website: https://aajsr.com/index.php/aajsr/index
SJIFactor 2024: 5.028 ISI 2024: 0.580 معامل التأثير العربي (AIF) 2024: 0.74
عدد خاص: المؤتمر الليبي لتطوير التعليم التقني والفني، مدينة بنغازي، ليبيا، ديسمبر 2024

الهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة وطالبات كلية تقنية المعلومات جامعة الزاوية

د.رويدة محمد أبوزيد*
قسم تقنية الحاسوب، كلية تقنية المعلومات، جامعة الزاوية، دولة ليبيا

Smartphones and social media in Supporting the Educational Process: From the Perspective of Students of the Faculty of Information Technology, Al-Zawiya University

Rawida Mohammed Abuzaid[1]*
[1] Department of Computer Technology, Faculty of Information Technology, Al-Zawiya University.

*Corresponding author r.abozaid@zu.edu.ly *المؤلف المراسل

تاريخ الاستلام: 2024-07-15 **تاريخ القبول:** 2024-11-15 **تاريخ النشر:** 2024-12-17

الملخص:
لِما يشهده العالم من تطور سريع في مجال التكنولوجيا و تحديدا تكنولوجيا الهواتف الذكية وما لها من استخدامات عديدة طالت اغلب المجلات , ومن أهمها مجال التعليم واستخدام اغلب التطبيقات التي أدت إلى إدماجها بشكل كبير في الرفع من مستوى التعليم وذلك لسهولة الحصول على المعلومات من خلال الإنترنت والقدرة على مشاركتها بين المعلم والمتعلم وسرعة وصول المعلومة بين المتعلمين ومعرفة كل ما يحتاجه المتعلم مهما كانت المسافات بعيدة ويصعب الوصول لمكان تعليمه ومن خلال هذه المعطيات قامت الباحثة بدراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية تقنية المعلومات جامعة الزاوية لمعرفة فاعلية الهواتف الذكية من وجهة نظر طلبة كلية تقنية المعلومات دعم عملية التعليم و ماهي اهم التطبيقات التي يتم استخدامها من قبلهم. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي حيث تم توزيع استمارة استبيان على العينة المذكورة لقدرتهم على الاجابة والإلمام بأسئلة الاستمارة. خلصت الدراسة إلى أن الطلبة يستخدمون هواتفهم الذكية لأغراض دراسية، كمستند للمنهج الدراسي او كحافظة صور او تسجيلات صوتية للدروس وللمراجعة خارج المحاضرات وكذلك الاندماج في مجموعات يتمكن الطالب من خلالها في المشاركة الفعالة واثراء المجموعة، كما يكون الاستعمال في بعض المحاضرات تحت إشراف الأساتذة عند الحاجة لاستعمال الهواتف كمذكرات منهجية او كبديل عن الحواسيب للعمل داخل القاعة الدراسية والمحاضرات العملية ومدى الاستفادة من الهواتف الذكية في التعليم.

الكلمات المفتاحية: الهواتف الذكية، تطبيقات الهواتف الذكية، الطلبة، كلية تقنية المعلومات، وسائل التواصل الاجتماعي.

Abstract:
Given the rapid advancements in technology, particularly in smartphones and their numerous applications across various fields, education stands out as one of the most impacted areas. The integration of smartphone technology and applications has significantly enhanced educational outcomes by enabling easy access to information through the internet, facilitating the sharing of knowledge between teachers and students, and ensuring the swift transfer of information among learners. This has proven beneficial even for learners in remote locations with limited access to educational facilities.

In light of these developments, the researcher conducted a field study involving a sample of students from the Faculty of Information Technology at Al-Zawiya University to examine the effectiveness of smartphones in supporting the educational process and to identify the most commonly used applications. A descriptive methodology was employed, utilizing a questionnaire distributed among the selected sample for their ability to respond comprehensively to the questions.
The study concluded that students use their smartphones for various academic purposes, such as accessing course materials, storing images or audio recordings of lectures for review outside class, and engaging in group discussions to actively participate and enrich collaborative learning. Additionally, smartphones are sometimes used in lectures under the supervision of professors for tasks such as note-taking or as substitutes for computers during classroom activities and practical sessions. The study highlights the role of smartphones in enhancing the learning experience.
Keywords: Smartphones, Smartphone Applications, Students, Faculty of Information Technology, Social Media.

مقدمة:

لقد أصبحت الهواتف الذكية في السنوات الأخيرة من بين الأجهزة التي لا يمكن الاستغناء عنها في العديد من مجالات الحياة اليومية العملية والعلمية، كونها أكثر الأجهزة التكنولوجية رواجا واستعمالا والأكثر عملية لصغر حجمها وخاصية حملها ونقلها وكذلك لما لها من عتاد قوي مثل المعالجات الثنائية و الرباعية النوى, وكذلك تتضمن معالجات خاصة للرسومات تتيح تشغيل الألعاب الثلاثية الابعاد وذاكرة وصول عشوائي كافية ومساحة تخزين ملائمة مما يجعلها سهل الاستعمال لاكتسابها خواص الحواسيب الفائقة في المعالجة والتخزين ومما لها من مميزات كثيرة كأن تستخدم في الحفظ و التسجيل يمكن ان تستخدم في كافة المجالات منها التجارية و الصناعية و تعتبر من افضل الوسائل المساعدة في مجال التعليم لما تقدمه من مساعدة للطالب و ذلك لاستخدمها كمذكرات و تستخدم كبديل عن الحواسيب .(1)
ومن خلال هذا البحث سوف نرى مدى اهميتها من وجهة نظر طلبة كلية تقنية المعلومات جامعة الزاوية.

مشكلة الدراسة:

كما نرى ان عدد مستخدمي الهواتف الذكية في ازدياد واضح في كل الاوساط وفي كل المجالات ولكل الفئات. وتعد فئة الطلبة اكثرهم اقبالا على استخدامها مقارنة مع باقي الفئات وذلك نتيجة لمتطلبات العصر الحالي الذي ينادي بمواكبة احدث التطورات التكنولوجية في كافة المجالات بشكلا عام و في مجال التعليم بشكلا خاص ومما لاحظت الباحثة من اهمية لاستخدام الهواتف الذكية وكافة وسائل التواصل الاجتماعي من قبل شريحة الطلبة الذي يودي الى تسهيل العملية التعليمية من حيث استخدام الهواتف كمذكرات او مراجع وتسجيل المحاضرات من داخل القاعة او التقاط لما يوجد على سبورة القاعة الدراسية او انضمامهم في المجموعات على كافة وسائل التواصل المتاحة على الهواتف الذكية وعليه قامت الباحثة باستطلاع راي عينة من طلبة كلية تقنية المعلومات جامعة الزاوية وذلك بتوجيه بعض الاسئلة والتي في مضمونها هل تدعم الهواتف الذكية و وسائل التواصل الاجتماعي العملية التعليمية داخل كليتهم الموقرة ؟ وكانت جل الاجابات تؤيد استخدام الهواتف الذكية في دعم عملية التعليم لما تقدمه من مساعدات وتسهيلات في زيادة التحصيل العلمي.

أهمية الدراسة:

تكمن اهمية الدراسة في التعرف على الهواتف الذكية ومعرفة اهم المميزات التي تتمتع بها واهم العيوب ومعرفة مدى فاعليتها في دعم العملية التعليمية وكيفية الاستفادة القصوى من استخدامها في مجال التعليم بصفة عامة ودراسة ما مدى امكانية دعمها للعملية التعليمية من وجهة نظر طلبة كلية تقنية المعلومات جامعة الزاوية؟

أهداف الدراسة:

1- التعرف على الهواتف الذكية واهم مميزاتها وعيوبها.
2- معرفة خصائص الهواتف الذكية في التعليم وكيفية دعمها للمعلم والمتعلم.
3- الكشف عن درجة استخدام الهواتف الذكية من قبل الطلبة في كلية تقنية المعلومات جامعة الزاوية ومدى فاعلية استخدامها في دعم العملية التعليمية.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي كونه المناسب لمثل هذه الدراسات فهو يمكن من وصف نظري لمتغيرات الدراسة المتمثلة في استمارة استبيان ستمكننا بياناتها من معرفة مدى استخدام واستفادة طلبة كلية تقنية المعلومات للهواتف الذكية في داخل القاعات الدراسية داخل قاعات المحاضرات.

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: فصل الخريف لسنة 2024.

الحدود المكانية: كلية تقنية المعلومات جامعة لزاوية.

الحدود البشرية: طلبة كلية تقنية المعلومات لقسم هندسة البرمجيات وقسم تقنية الحاسوب.

تتمثل حدود الدراسة في طلبة كلية تقنية المعلومات جامعة الزاوية الفصل الدراسي خريف لسنة (2024).

الإطار النظري

التعليم والهاتف الذكية:

قبل البدا في شرح مدى الاستفادة من الهواتف الذكية في دعم العملية التعليمية سوف نبدأ بهذا السؤال

ما هو الهاتف الذكي؟

الهواتف أو الأجهزة الذكية هي عبارة عن هواتف خليوية، تتيح للمستخدمين إجراء المكالمات الصوتية، وإرسال الرسائل النصية، وتصفح الإنترنت، وتشغيل العديد من البرامج الأساسية التي يتم تشغيلها في أجهزة الحاسوب، ومن الجدير بالذكر أنّ الهواتف الذكية تستخدم شاشة تعمل باللمس للتفاعُل مع المستخدمين، وتتوفر عليها العديد من التطبيقات والبرامج كالتطبيقات الشخصية والألعاب والبرامج الخاصة المستخدمة في العمل، وقد تم تطوير أول هاتف ذكي غير رسمي سنة 1992م من قبل شركة(IBM) ، [وفي سنة 1994م تم إصدار نسخة محسنة منه عرفت باسم (Simon Personal Communicator). (2)].

عندما تصبح هذه الهواتف الذكية أكثر تعقيدا وأكثر انتشارا، تصبح مميزات وإيجابيات وعيوب وسلبيات استخدامها ذات أهمية لمن يرغب في الاقتناء او التزود بالمعلومات الحديثة حولها، وكما هو معروف أن كل شيء له مزاياه وعيوبه، وبالتالي معرفة كيف يمكن الاستفادة من الهواتف الذكية، وفي الوقت نفسه معرفة بعضا من عيوب تكنولوجيا الهواتف الذكية:

أولاً: المميزات

1. الإيصالات الفورية وتواصل الناس مع بعضهم البعض بشكل أساسي وأفضل من السابق، فمع ظهور تكنولوجيا الهواتف الذكية فقد مهدت الطريق إلى الرسائل النصية والدعوة والدردشة المرئية.
2. تصفح الانترنت حيث جعلت من السهل على الأشخاص تصفح الويب، والتي تمكنهم من البحث والوصول إلى مواقع الويب في أي وقت وفي أي مكان ويمكن للأشخاص الوصول بسهولة إلى المعلومات.
3. الكاميرات المتطورة فهي ذات اهمية كبيرة وتكمن اهميتها في انها توفر على الأشخاص شراء كاميرا رقمية منفصلة لالتقاط الصور ومقاطع الفيديو، وامكانية النشر في وسائل الإعلام الاجتماعية، وتعتبر الكاميرا المتطورة كأهم اعتبار للمستهلكين في شراء هاتف ذكي.
4. وسائل الترفيه حيث تعتبر الهواتف الذكية مصدرا للترفيه، من الألعاب والموسيقى والأفلام والكتب الالكترونية.
5. الراحة إذ أن أحد الأسباب الرئيسية لشراء الهاتف الذكي هو الراحة بفضل إمكانات الإنترنت المضمنة، وامكانية التحقق من الرصيد بالمصرف ودفع الفواتير والرد على رسائل البريد الإلكتروني أثناء التنقل وبعيدا عن جهاز الحاسوب.
6. المساعدة في التعليم وخاصة للأطفال حيث إن سهولة الوصول إلى المعلومات والمحتوى المفيد، ويمكن للأطفال الحصول على مزيد من التعلم التفاعلي من خلال مشاهدة مقاطع الفيديو التعليمية ولعب تطبيقات التعليم.
7. التطبيقات المساعدة حيث يمكن للهواتف الذكية فعل كل شيء تقريبا بمساعدة التطبيقات، وهناك ملايين التطبيقات التي يمكن الوصول إليها خلال الانترنت، وتختلف وظائف التطبيقات عن بعضها البعض، مثل محرر الصور ومقاطع الفيديو وحجز التذاكر والمتجر عبر الإنترنت ونظام الدفع وتحليل البيانات والمساعد الشخصي وما إلى ذلك.
8. التعليم ورفع كفاءة الطلبة بالتواصل مع باقي الزملاء والاشتراك بالغرف الدراسية والبحث عن المواضيع ذات الاهمية عبر الانترنت وزيادة مستوى الذكاء لدى الاطفال بمتابعة البرامج التعليمية الهادفة والتي تساعد في بناء جيل جديد.

ثانياً: العيوب

1. التكلفة اذ يمكن أن تكون الهواتف الذكية باهظة الثمن، ولا سيما تلك الهواتف المتطورة ذات المواصفات والميزات الرائعة، وبصرف النظر عن الهاتف الذكي نفسه فتتطلب بعض التطبيقات التي يتم شراؤها من أجل الاستخدام الكامل للوظائف الأخرى التي يقدمها التطبيق، فقد تكون ايضا ذات تكلفة مرتفعة.

2. ضعف التفاعل الاجتماعي فاستنادا إلى البيانات الجديدة الصادرة عن شركة التحليلات الامريكية"Flurry" ، يستخدم الأشخاص الهواتف الذكية لمدة 5 ساعات على الأقل يوميا وأضافت أيضا أن استخدام الأشخاص للتطبيقات يرتفع إلى 69٪ في العام 2017، ومع هذا يتراجع التفاعل الاجتماعي "الحقيقي"، اذ لم يعد الأشخاص يتفاعلون مع الأشخاص بالخارج لأنهم يميلون إلى قضاء المزيد من الوقت مع هواتفهم الذكية.
3. يمكن للهواتف الذكية أن تشتت الانتباه، حيث تُعلم التطبيقات المستخدم عندما تكون هناك رسائل وتحديثات وعروض أحدث وما إلى ذلك، وهذا له الاثر الذي يمكن أن يؤثر على الإنتاجية.
4. تم العثور على أنها يكون لها تأثير سلبي على الصحة حيث تصدر طاقة ترددات لاسلكية يمكن استيعابها بواسطة الأنسجة في الجسم، وتساهم فى الحرمان من النوم وهو أحد الآثار السيئة الشائعة لاستخدامها، وعلاوة على ذلك تنتج نوع من الضوء الذي يمكن أن يضر شبكية العينين.
5. الإدمان اذا استيقظ الانسان في الصباح ووجد نفسه متجه الى هاتفه أولا أكثر من أي شيء آخر، فهذه علامة مبكرة على إدمان الهواتف الذكية وهذه المشكلة قد تؤدي إلى إدمان ذا خطورة، فقد
6. يشتمل هذا الإدمان على الألعاب ووسائل الإعلام الاجتماعية وما الى ذلك.
7. تهديدات الخصوصية فمهما كان هناك تطبيقات الخصوصية فلا تزال هناك مخاطر وتهديدات أمنية في كل مكان، ودائما ما يكون المخترقون حاضرين وتكون الفيروسات الظاهرية فعالة، وبالتالي الهواتف الذكية عرضة لهذه التهديدات عند الوصول إلى الإنترنت.
8. محتوى غير خاضع للرقابة فهناك عيب في سهولة الوصول إلى المعلومات والإنترنت، فيمكن للأشخاص ولا سيما الأطفال، مشاهدة المحتوى غير الخاضع للرقابة بما في ذلك العنف والمحتوى الإباحي وما إلى ذلك. **(3)**

فوائد الهواتف الذكية في التعليم وخصائصه

زيادة دافعية الطلاب للتعليم

تُفيد في زيادة دافعية الطلاب، حيث أثبتت عدة دراسات أنّ الطلاب يُحققون أفضل النسب؛ بسبب حبهم لكل ما هو تكنولوجي، وبالتالي يُسهّل عملية الاستجابة للمناهج التعليمية على المدى البعيد، ويخلق شعورًا بالاستقلالية، إذ يُمكن للطالب أن يتعلم بالوتيرة التي تتناسب مع مستواه، ويختار ما يرغب به حسب قدراته وأوقات فراغه. (4)

توفير التعليم في كل زمان ومكان

يُوفر هذا النوع من التعليم ميزة القدرة على تخطي الزمان والمكان، فلا يتم تقييد الطالب بحدود القاعة او وقت المحاضرة، بل يتخطى ذلك ويمتد مع شبكة الانترنت، ويُوفر عنصر الحرية في العملية التعليمية .

إذ إنّ غالبية الطلاب والمعلمين اليوم متاحون من خلال الأجهزة الذكية، ولذلك هم قادرون على التعلم في أيّ زمان ومكان بشكل مستقل أو تشاركي. (5)

تحقيق التفاعلية في العملية التعليمية

يحتوي هذا النوع من التعليم على تطبيقات ذكية وتفاعلية تعمل كمنبه ومنظم شخصي، إذ يحتوي على معلومات في متناول اليد، حيث يخلق هذا النظام بيئة تعلم جديدة، ومواقف تعليمية غير تقليدية، تقوم على الاستجابة لحاجات المتعلم، وبذلك يتمكن المعلم من تزويد الطلبة بالمعلومات والأنشطة التعليمية عبر الأدوات الفرعية التي تُتيحها التكنولوجيا، مثل: البحث السريع، والبريد الإلكتروني. (6)

بالإضافة إلى ما سبق، يجب لتحقيق أكبر استفادة تعليمية عن طريقة الأجهزة الذكية توافر ما يأتي:

- إيمان المؤسسة التعليمية بجدوى التعليم الالكتروني.
- التأكد من توفر اجهزة الهواتف الذكية لدى الطلبة.
- تحديد نمط التعلم وطريقته، واعتماد صيغة تتناسب مع ذلك.
- تدريب المعلمين وتمكينهم من هذا النوع من التعليم وذلك بتوضيح كيف تساهم التطبيقات بالهواتف الذكية في الرفع من مستوى التعليم وتحفيز وتشجيع الطلاب على التعلم وابراز دور تطبيقات الهواتف الذكية في التعليم وفي تحسين عملية التعلم الرقمي.
- عند مناقشة دور تطبيقات التعليم الجديدة في تحسين عملية التعلم الرقمي، يتضح أن هذه التطبيقات تلعب دورًا حيويًا في تطوير التعليم وتحسين الفرص التعليمية للطلاب والمعلمين على حد سواء.

إليك بعض الجوانب التي يمكن تسليط الضوء عليها:

- تحسين الوصول إلى المحتوى التعليمي: توفر تطبيقات التعليم مجموعة واسعة من المحتوى التعليمي بمختلف المواضيع والمستويات التعليمية. تسمح هذه التطبيقات للطلاب بالوصول إلى المعلومات والمواد الدراسية من أي مكان وفي أي وقت، مما يمكنهم من مواصلة التعلم وتطوير مهاراتهم بطريقة مرنة ومتجددة.
- تفاعلية ومشوقة: تطبيقات التعليم تستخدم أساليب تفاعلية وأنشطة تعليمية مشوقة لجعل عملية التعليم والتعلم ممتعة ومحفزة وذات اساليب جديدة. تقدم هذه التطبيقات الألعاب التعليمية والتحديات والأنشطة التفاعلية التي تعزز التفكير النقدي وتحفّز الطلاب على المشاركة الفعالة في عملية التعلم.

- تخصيص التعليم: تسمح تطبيقات التعلم بتخصيص العملية التعليمية لكل طالب وفقًا لاحتياجاته ومستواه التعليمي. بناءً على تقييم مهارات الطالب ومستوى فهمه، يمكن أن تقدم هذه التطبيقات محتوى مخصص ومناسب لمتطلباته الخاصة.
- تقديم التغذية الرجعية الفورية: حيث ان هذه التطبيقات المجانية للتعلم تتيح إعطاء التغذية الرجعية الفورية للطلاب بشكل مباشر. مما يسمح للطلاب بمراجعة أدائهم وفهم مستوى تحصيلهم الدراسي وتحسين أداءهم والرفع من قدراتهم في الوقت الحالي.
- تعزيز التفاعل بين المعلم والطالب: بعض تطبيقات التعليم تسمح للمعلمين بالتواصل المباشر والغير مباشر مع الطلاب عبر المنصة التعليمية. يمكن للمعلم أن يقدم التوجيه والمساعدة والمتابعة الفعالة لتحسين تجربة التعلم للطلاب.
- تعزيز المهارات التقنية: باستخدام تطبيقات التعليم، يتاح للطلاب فرصة تعلم مهارات جديدة تزيد من نسبة تحصيله العلمي.
- تقنية جديدة وتحسين قدراتهم في استخدام التكنولوجيا بشكل فعال.

العملية التعليمية:

تعني العملية التعليمية تعليم المتلقي والتغيير في سلوكه عن طريق التعليم والتدريب والممارسة وكل هذا يتحقق من خلال الطرق المتبعة من قبل المعلم الذي يقوم بالعملية التعليمية. وهي ما يقصد به كل تلك الاجراءات والنشاطات التّي تحدث داخل القاعات الدراسية ، والتّي تهدف إلى اكتساب المتعلمين للمعرفة النظرية أو المهارة العملية ، فهي نظام معرفي يتكون من مدخلات و معالجة و مخرجات ،فالمدخلات هو ما يتحصل عليه المتعلم من المعارف و المهارات المتنوعة في داخل القاعة الدراسية ، والمعالجة هي العملية التنسيقية لتنظيم المعلومات وفهمها وتفسيرها وربطها بما تحصل عليه سابقا للاستفادة الكاملة وحصول النتيجة المرجوة من عملية التحصيل العلمي ، اما المخرجات فهي المتعلم الذي تم تعليمه بطريقة جيدة واعطائه اكبر قدر من المعلومات و المهارات و الخبرات.

نلخص القول: ان العملية التعليمية هي التي تقوم على جُملة من العناصر الأساسية التي تتمثّل في المُعلم الذي تقع على عاتقه مسؤولية نقل المعلومات والمعارف، والحقائق، والأرقام إلى المتعلم بأساليب و طرق متعددة يثق بها ويؤمن بدورها الفعال في تحقيق الأهداف المراد الوصول إليها من العملية التعليمية، وكذلك المتعلم الذي يُمثّل الطرف المُستقبل لهذه المعلومات، والذي يهدف من خلالها إلى الانتقال من مرحلة اللامعرفة إلى مرحلة المعرفة ومرحلة الجهل إلى العلم مما يجعله يمثل المخرج الجيد، وكذلك المادة التعليمية التي تضم الموضوعات الحياتية المختلفة ، فضلاً عن القاعة الدراسية والبيئة التعليمية، والوسائل الجانبية المُساندة والمساهمة في تسهيل وصول المعلومة للمتعلم.(6)

عناصر العملية التعليمية:

1- الطالب او المتعلم الذي تقوم العملية التعليمية من أجله بحيث يكون لديه رغبة لتلقي العلم، ومستعداً للتعلم، ويمتلك القدرات والمهارات التي تعينه على التفاعل الإيجابي، وبالطبع وفقاً لاستعداد الطالب، وما يملكه من قدرات ومهارات تتحد الأنشطة، والأساليب التي سيتم الاعتماد عليها من أجل الوصول للأهداف المرجوة.

2- المحتوى التعليمي ويعرف على أنه مجموعة أفكار، وحقائق معبرة عن الثقافة التي تنتشر في مجتمع ما، وهو ما يعرف بالمناهج أو المقررات الدراسية في التعليم ويتم تصنيفه كالتالي (اللغات، والدراسات الاجتماعية، والفلسفة، ومن الضروري أن تكون هذه المناهج تناسب مستوى الطلاب، وتراعي كافة الفروق الفردية بين الطلبة.

3- الطريقة يمكن تعريف الطريقة على أنها الأسلوب المميز الذي يعتمد عليه المعلم لتحقيق أهداف عملية التعلم ومن الضروري أن يترك للمعلم حرية اختيار الأسلوب التعليمي المتبع وعليه أن يراعي أن هذا الأسلوب لابد أن يكون متفقاً مع رؤية، وفكر المعلم، وأهداف العملية التعليمية، والمستوى الفكري للطلاب ووعيهم.

4- المعلم: يلعب المعلم دوراً جوهرياً في هذه العملية ،و ذلك لأن يقوم بتحديد نوع المادة الدراسية ،و ما تشتمل عليه من اتجاهات ،و أفكار ،و من الضروري أن تكون المعلومات الموجودة بها هادفة للغاية ،و لذلك يجب أن يتوافر به مجموعة من الشروط من أبرزها أن يكون المعلم متخصصاً ،و على دراية تامة بكل ما يتعلق بالتدريس من مفاهيم ،و نظريات ،و أيضاً أن يتمتع بشخصية قيادية تعينه على إدارة الحصة الدراسية بشكل فعال ،و من الضروري أن يكون قادراً على توفير الجو الملائم للطلاب و لديه قدرة على الاستماع إليهم ،و إدراك الفروق بينهم

5- البيئة التعليمية: يجب توافر بيئة تعليمية مناسبة ذلك لأن لها أثر فعال في جذب الطلاب لتلقي العلم وتشتمل البيئة التعليمة على الحجرات الدراسية، والتي يتم خلالها التواصل بين المعلمين والطلاب، وشرح الدروس، وتصحيح الأخطاء، وغير ذلك من العمليات الفعالة.

6- الوسائل التعليمية و مصادر المعرفة: تعتبر الوسائل التعليمية ذات أهمية كبيرة حيث يعتمد عليها في شرح،و توصيل المعلومة للطلاب و يعد الاعتماد على هذه الوسائل أمر هاماً لتحفيز الطلاب ،و جذب انتباههم و جعلهم

أكثر تفاعلاً مع المعلم أثناء الشرح وتعرف مصادر المعرفة المساعدة بأنها مجموعة الكتب التي يمكن للطلاب، والمعلمين الاستعانة بها وتعتبر ذات أهمية كبيرة لكل من الطرفين. (7)

تطبيقات الهواتف الذكية: هي نوع من التطبيقات التي تم تصميمها لتعمل على الاجهزة الذكية أو الحواسيب المحمولة ولديها القدرة على منح المستخدمين كافة أنواع الخدمات المختلفة فضلا عن التجربة الإلكترونية بجودة عالية وأداء.

1- تطبيقات الألعاب هذا النوع من التطبيقات الأكثر شيوعاً.
2- التطبيقات التعليمية وتكون بدورها مساعدة للعديد من الأشخاص سواء الصغير أو الكبير منهم لمعرفة مهارات ومعلومات جديدة.
3-تطبيقات التجارة الإلكترونية من
شهر أنواع تطبيقات الهواتف الذكية حيث توفر هذه التطبيقات للمستخدم الوصول السهل والسريع إلى أفضل المنتجات
4-تطبيقات التواصل الاجتماعي هي عبارة عن منصات إلكترونية عبر الإنترنت تتيح التفاعل بين الأشخاص حيث يشاركون أو يتبادلون المعلومات والأفكار في مجتمعات وشبكات افتراضية، ويوجد العديد من وسائل التواصل الاجتماعي حاليا والتي تضم فيسبوك (Facebook) وتويتر (Twitter) وإنستغرام (Instagram) وتيك توك (TikTok) الواتس اب (Whatsapp)وغيرها، وجميعها تقدم خدمات متنوعة ومميزة ويمكن الاستفادة منها في دعم العملية التعليمية. (9)
3- تطبيق الرسائل النصية القصيرة Short Message Service (SMS) .
4- تطبيق الوسائط المتعددة Multimedia وتعني استعمال ودمج عدة وسائط مختلفة مثل (النص، الصوت، الرسومات، الصور المتحركة، الفيديو، والتطبيقات التفاعلية) لتقديم المحتوى بطريقة تفاعلية لتحقيق هدف أو عدة أهداف محددة المعلومات. (10)
5- تقنية Bluetooth اللاسلكية هي تقنية لاسلكية قصيرة المدى والتي تتيح نقل البيانات لاسلكيًا بين الأجهزة الرقمية مثل جهاز الكمبيوتر والكاميرا الرقمية. تعمل تقنية Bluetooth اللاسلكية ضمن مدى يبلغ حوالي 10 أمتار. ويعتبر توصيل جهازين عند الحاجة أمرًا شائعًا، وايضا يمكن توصيل اكثرمن جهازين بنفس الوقت. (10)

الجانب الميداني

3-1 مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية تقنية المعلومات البالغ عددهم (319) لفصل الربيع 2024.

3-2 عينة الدراسة: تشتمل عينة الدراسة على مجموعة من طلبة كلية تقنية المعلومات جامعة الزاوية من الجنسين والبالغ عددهم (106).

3-3 اداة الدراسة: استعانت الباحثة بالاستبيان المستخدم في الدراسة السابقة ــ صحة عائشة عفاف ــ في البحث المقدم بعنوان (استعمال الطلبة للهواتف الذكية في العملية التعليمية، بين الرسمي وغير الرسمي دراسة ميدانية بقسم علم المكتبات والتوثيق ــ جامعة الجزائر2) وبعد ان وزعت الباحثة الاستبيان وقامت بجمع واحصاء البيانات وحساب النسبة المئوية تم ترتيبها في جداول كالاتي:

الجدول (1) يبين جنس العينة.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
انثى	58	%54
ذكر	48	%45
المجموع	106	%88.3

الجدول (2) يبين امتلاك الهواتف الذكية.

امتلاك هاتف ذكي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	105	%99
لا	1	%1
المجموع	106	%100

الجدول(3) يبين استعمال الهواتف الذكية لأغراض دراسية.

استعماله لأغراض دراسية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	96	%90.56
لا	01	%0.94
احياناً	09	%8.4
المجموع	106	%100

الجدول (4) يبين استخدام الهواتف الذكية كمذكرة للمحاضرات او المراجعة.

استخدام الهاتف الذكي كمذكرة للمحاضرات او المراجعة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	98	%92.452
لا	6	%5.66
احياناً	1	%0.943
المجموع	106	%100

الجدول (5) يبين الطرق والتطبيقات المستعملة من قبل الطلبة.

الطرق والتطبيقات التي استعملت		التكرار	النسبة المئوية
التقاط صور او تسجيل فيديو		87	%82.07
تبادل المعلومات والملفات داخل مجموعات الطلبة	الفيس بوك	16	%15.09
	الماسنجر	14	%13.20
	الواتس	51	%48.11
	التيليجرام	73	%68.86
	وسائل اخري	20	%18.86
تحميل الملفات	PDF	35	%33.01
بريد الإلكتروني	نعم	78	%67.24
	لا	27	%25.47
	لا يملك	01	%0.94

الجدول (6) يبين مدى مشاركة الطلبة في اثراء المحاضرات.

المشاركة في اثراء المجموعة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	69	%65.09
لا	17	%16.03
أحيانا	20	%18.86
المجموع	106	%100

الجدول (7) يبين هل يتم استخدام الهواتف الذكية داخل قاعات المحاضرات.

استخدام الهاتف داخل قاعة المحاضرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	67	%63.20
لا	27	%25.47
امتناع	12	%11.32
المجموع	106	%100

الجدول (8) يبين سماح الاساتذة استخدام الهواتف الذكية داخل القاعات.

سماح الاساتذة باستخدامه لأغراض دراسية اثناء المحاضرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	61	%57.54
لا	32	%30.188
امتناع	13	%29.24
المجموع	106	%100

الجدول (9) يبين مدى التزام الطلبة بتعليم الاستاذ داخل القاعات الدراسية.

الالتزام بتعليمات الاستاذ داخل المحاضرة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	91	%85.84
لا	10	%9.433
امتناع	05	%4.71
المجموع	106	%100

النتائج وتحليل البيانات:

توصلت الدراسة بعد تحليل البيانات الى جملة من النتائج:

1- الجنس: تبين من جدول العينة ان 54% من العينة طالبات و45%من العينة طلاب.

2- هل تملك هاتفا ذكيا؟ كان الغرض من هذا السؤال هو معرفة مدى انتشار استعمال الهواتف الذكية بين الطلبة وتبين ان شبه كل الطلبة يمتلكون هواتف ذكيا وكانت النسبة 99% ومن لا يمتلك هاتفا ذكيا بنسبة 01% وهذا يعود لبعض القيود الاسرية والحفاظ على ابنائها وبناتها.

3- هل تستعمل هاتفك الذكي في اغراض دراسية؟ كانت الاجابة العظمى والتي نسبتها 90.56% بأنهم يستخدمونه لأغراض دراسية ونسبة0.94 % لا يستخدمونه وهذا يرجع لوجود طالبة واحدة لا تمتلك هاتفا ذكيا ام باقي النسبة هي عدم الاقتناع باستخدامه للأغراض الدراسية وهذه النتيجة تبين ان استخدام الهواتف الذكية من قبل الطلبة في دعم العملية التعليمية وبنسبة عالية أصبح شبه ضروري واساسيا وسلوكا شائعا لدى الطلبة.

4- هل تستخدم هاتفك كمذكرة للدروس او المراجعة؟ كان الغرض من هذا السؤال هو معرفة استخدام الطلبة للهواتف كمذكرة للدروس او كمرجع وكانت النتيجة بأن نسبة 98%يستخدمونه لهذا الغرض وام البعض الاخر كان لا يستخدمه لهذا الغرض وذلك بنسبة5.66% ويعود هدا احيانا لأسباب صحية كضعف النظر او عدم وجود اتصال بالأنترنت دائم ام باقي النسبة فكان احيانا يقوم باستخدامه وذلك بنسبة0.943%.

5- بعد معرف عدد الطلبة الذين يستخدمون الهواتف الذكية جاء هذا السؤال لمعرفة اهم الطرق و التطبيقات التي يستخدمها الطلبة في عمليتهم التعليمية و كانت اكبر نسبة استخدام وفي الترتيب الاول هو طريقة التقاط الصور و تسجيل الفيديوهات وذلك لا مكانية الرجوع اليها وعدم التغيير في محتواه والاستفادة الاكبر منها ام التطبيق الذي جاء ثانيا كان تطبيق التليجرام وذلك لما فيه من حماية وخصوصية لأرقام الهواتف و الحسابات الخاصة سوى بالطلبة و الطالبات او حتى الاساتذة ام التطبيق الذي يلي تطبيق التليجرام ثالثا كان الواتس اب بنسبة 48.11%وثم استخدام ملفات الpdf والتي كانت تستخدم كمرجع اساسي ونسبة استخدامها 33.1%وياتي بعدها تطبيق الفيس بوك بنسبة15.09% وثم الماسنجر بنسبة 13.20% اما بعد الطلبة يستخدم بعض الوسائل الاخرى 10.86% مثل متابعة الدروس على اليوتيوب و تنزيل المحاضرات و البحث في منصة Google scholar من خلال هذ السؤال معرفة امتلاكهم للبريد الالكتروني او لا وكانت نسبة الطلبة الذين يملكون بريد وإلكتروني 55.66%و الذين لا يملكونه 43.39% من خلال هذا السؤال وهذه النسبة يمكن القول بأن طلبة كلية تقنية المعلومات يستخدمون كافة التطبيقات المتاحة في الهواتف الذكية و التي تسهل عليهم العملية التعليمة وتساعدهم في المزيد من التعلم .

6- من خلال سؤال مدى مساهمة الطلبة في اثراء المجموعات المنشئة على وسائل التواصل في هواتفهم الخاصة التي تخص موادهم الدراسية وكل ما يتعلق بتلك المواد وكانت النسب التي تم الحصول عليها 65.09%من الطلبة يقدم دعم لباقي الزملاء من حيث تنزيل المنهج او الفيديوهات المساعدة او بعض ملفات pdf تخص المادة والمنهج الدراسي وهي نسبة جيدة جدا للاستخدام الامثل من قبل الطلبة للهواتف الذكية ويمكن ملاحظة مدى اهتمامهم ووجود حس المسئولية لدعم العملية التعليمية والاستفادة القصوى من استخدامهم لهذه الهواتف. اما بالنسبة للطلبة الذين لا يساهمون في تغذية مجموعاتهم فهذا يعود اما لما يسمى بالرهاب الاجتماعي وعدم القدرة على المواجهة المباشرة او لعدم الشعور بالمسئولية اتجاه باقي الزملاء وي نسبة صغيرة اما باقي الطلبة فكان يثري المجموعة احيانا وأحيانا اخرى لا.

7- هل يستخدم الطالب هاتفه داخل القاعات الدراسية؟ كانت نسبة الطلبة المستخدمين للهواتف داخل القاعة لغرض تسجيل المحاضرات سوأ صوتية او تصوير للسبورة المحاضرة او باستخدام الهاتف في المحاضرات العملية وكانت النسبة للمستخدمين63.20% وهذا يعني ان أكثر من نصف العينة يستفيد من الهواتف الذكية ويستخدمها داخل القاعات ام نسبة غير المستخدمين كانت 25.47% والتي تعتبر ربع العينة اي انها نسبة صغيرة اما الباقي امتنع عن الاجابة، من ذلك يمكن القول بأن جل الطلبة يستعين بهاتفه الذكي لدعم العملية التعليمية.

8- من خلال سؤال هل الاساتذة يسمحون باستخدام الهواتف داخل القاعات واتضح من خلال النسبة ان اكثرهم يعطي الاذن باستخدام الهواتف داخل المحاضرة وذلك لتقلقل من الصعوبات والعوائق التي يمكن ان تواجه الطلبة وتعيق عملية التعلم ام الباقي كانت اجابتهم بلا وذلك للاعتقاد بأن استعمالهم للهواتف يمكن ان يسبب نوع من الفوضة وعدم الانضباط في داخل القاعة.

9- من خلال هذا الجدول تم التعرف على مدى انضباط الطلبة والانصياع لتعليمات الاساتذة بعد اعطاء الاذن باستخدام الهواتف وكانت نسبتهم عالية 85.84% مما يبين ان طلبة كلية تقنية المعلومات على نسبة عليا من الفهم والادراك بان الثقة المتبادلة بينهم وبين الاساتذة داخل القاعة ضرورية جدا للسماح باستخدام هواتفهم تحت رقابتهم وللرفع من المستوى التعليمي لهم ودعم العملية التعليمية اما بالنسبة لمن لا يلتزم بالتعليمات الاستاذ كانت نسبتهم ضئيلة مقارنو بباقي الطلبة المنضبطين.

التوصيات:

من خلال النتائج التي تحصلت عليها الباحثة يمكن التوصية باستخدام الهواتف الذكية في قاعات المحاضرات وذلك لمساهمتها في دعم العملية التعليمية و التقليل من بعض الصعوبات كا نقص اجهزة الحواسيب وعدم التمكن من القيام بالمحاضرات العملية داخل المعمل و انشاء مجموعات على بعض التطبيقات المستخدمة من قبل الطلبة وذلك لجعل التواصل وتبادل الملفات و المناهج بين الطلبة بطريقة سريعة وسهلة وكل ذلك يكون تحت التوصية و المتابعة و الالتزام بتعليمات الاستاذة داخل قاعات المحاضرات لمواكبة التطورات الحادثة في مجال التعليم و التكنولوجيا الحديثة.

المراجع:

1- كتاب تقنية الأجهزة الذكية/عبدالاله مبارك بلحميد, صفحة 3 تاريخ النشر(2017/4/21).

2- Computer Hope (30-10-2017), "Smartphone" ،www.computerhope.com, Retrieved 24-1-2018- Edite.

3- عين ليبيا / م. أحمد المجدوب |نُشر: الأربعاء، 5 ديسمبر 2018 - 12:33 | آخر تحديث: 5 ديسمبر 2018 - 13:32.

4- فريال ناجي مصطفى العزام، درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية، صفحة 14-15. بتصرّف.

5- امل بنت طالب بن حميد، أثر استخدام تطبيق الهاتف النقال، صفحة 40-45. بتصرّف.

6- بسما جبر خطار المحاسنة، أثر الهواتف الذكية على تحصيل طلبه المدارس في المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين، صفحة 433-434. بتصرّف.

7- عين ليبيا/م. أحمد المجدوب |نُشر: الأربعاء، 5 ديسمبر 2018 - 12:33 | آخر تحديث: 5 ديسمبر 2018 - 13:32.

8- مفهوم العملية التعليمية).https://mawdoo3 رزان صلاح)تمت الكتابة بواسطة: رزان صلاح آخر تحديث: 15/يناير/2017.

9- قائمة احسن عشر تطبيقات للتواصل الاجتماعي /كتابة مودة الشريف/22-مارس 2024.

10-تطبيقات الهواتف الذكية والأجهزة المحمولة في مراكز الوثائق والأرشيف: دراسة تحليلية/د. سيد صالح الصاوي/جامعة طنطا وجامعة السلطان قابوس/2019 .